جامعة المنصورة
كلية التربية

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقتهما بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة حائل

إعداد

نجود سعود الحربي

تخصص الإرشاد النفسي المدرسي الأكاديمي

جامعة حائل

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وعلاقتهما بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة حائل

نـجود سعود الحربي

تخصص الإرشاد النفسي المدرسي

الأكاديمي - جامعة حائل

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة حائل، وكذلك التعرف على الإسهام النسبي لكل من فرط الحركة وتشتت الانتباه في التنبؤ بتقدير الذات لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢) طالبًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد استخدمت الباحثة مقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه اعداد فقيه العيد (٢٠١٣) ومقياس تقدير الذات من لكوبر سميث ترجمة عبد الفتاح، والدسوقي (١٩٨١). وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية (عكسية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وأبعاده وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال النشاط الحركي الزائد ولكن بصورة عكسية، أما تشتت الانتباه فإمكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلاله كانت ضعيفة؛ لأنها لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية.

الكلمات المفتاحية: *اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، تقدير الذات، تلاميذ المرحلة الابتدائية.*

Abstract

The present study aimed to identify the relationship between ADHD and attention deficit among elementary school students in Hail city and to identify the As well as identifying the relative contribution of hyperactivity and attention deficit disorder in predicting self-esteem among the study sample of primary school students and in order to achieve the study objectives, the correlational descriptive approach was followed and the study sample consisted of (182) elementary students, The researcher used the ADHD scale, edited by Fakih Al-Eid (2013), and the Self-Esteem Scale by Cooper's Smith translated by Abdel-Fattah and El-Desouki (1981). The results of the study showed a negative (inverse) relationship with statistical significance at a level of significance (0.01) between the total score of the ADHD scale and its dimensions and self-esteem among primary school students. The study also found that self-esteem can be predicted

through hyperactivity, but in reverse, as for the attention deficit, the possibility of predicting self-esteem through it was weak. Because it did not reach the level of statistical significance.
Keywords: attention deficit hyperactivity disorder, self-esteem, primary school students.

مقدمة

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعتبر الأكثر انتشاراً بين الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال. وهناك إحصائية تشير إلى أن حوالي ١٥% من أطفال السعودية يعانون من هذا الاضطراب. الأطفال المصابون بهذا الاضطراب بحاجة إلى من يفهم حالتهم ويتقبل مشكلتهم ويتحلى بالصبر في معاملتهم . الإيجابية والوعي في المجتمع بهذا الاضطراب هي الأمل في تأمين حياة للأطفال بعيدة عن الضياع في دوامة الفشل. (فاخوري، ٢٠٢٠)

حيث تشير بعض الدراسات إلى اضطراب ADHD على أنه اضطراب متعدد العوامل حيث يؤثر على الأطفال في جميع أنحاء العالم بنسبة تتراوح بين (٨ %- ١٢ %) وله أثر عميق على مستوى الفرد والأسرة والمدرسة. (Liesveld, 2007, 12)

وقد يعاني الاطفال المصابون باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من تراجع الثقة بالنفس والعلاقات المضطربة وضعف الأداء في المدرسة أيضاً. يمكن أن يتسبب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في جعل الحياة أكثر صعوبة بالنسبة للأطفال مما قد يؤدي للفشل الأكاديمي وقوع المزيد من الحوادث والإصابات أكثر من الأطفال الذين ليس لديهم اضطراب ،الميل إلى عدم تقدير الذات. (Mayoclinic, 2019)

مشكلة البحث

يُعد الطلاب ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه من أكثر الفئات انتشاراً داخل المدارس العادية وفصول التعليم الشامل فقد ذكر مولهولاند وكومنج وجونج (Mulholland, Coming & Jung, 2015) أن هناك زيادة في معدل انتشار الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه على الصعيد العالمي حيث بلغت نسبتهم ١٠,٤% وفي المملكة العربية السعودية تباينت نسبة انتشارهم في مدارس التعليم العام بتباين المناطق التي أجريت فيها الدراسات، ومعايير التقييم المستخدمة، وغيرها من المتغيرات ذات العلاقة. ومن هذه الدراسات دراسة (Alqahtani, 2010) التي أجريت على ٧٠٨ من طلاب المرحلة الابتدائية، أوضحت نسبة انتشار اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه 2.7% ودراسة (Taleb, &,Farheen, 2013) وهي دراسة وصفية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بين طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة صبيا، جيزان أجريت الدراسة على ٢٠٠ طالب وكانت نسبة انتشار الاضطراب 13.5% . كما أشارت بعض الدراسات أن هذا

الاضطراب في تزايد مستمر حيث تشير دراسة خليفة (٢٠٠٨، ٩) أنّ انتشار اضطراب فرط الحركة مع قصور الانتباه يتراوح ما بين 4% إلى 20% من أطفال المدارس الابتدائية وذلك ما بين سن ٦ إلى ١٢ سنة. أشار الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية الخامس، أنّ نسبة انتشار هذا الاضطراب تزيد عن ٥% من الأطفال في العالم.

كما تشير دراسات إلى صعوبة أن يحقق الإنسان ثقة بنفسه أو تقبلاً لذاته أو تميزاً في أدائه ما لم يكن تقديره لذاته عالياً بل وتشير دراسات أخرى إلى العلاقة الارتباطية بين تدني تقدير الشخص لذاته وبين إخفاقاته في عمله بل الاختبارات النفسية التي يتم إجراؤها على المنحرفين والمجرمين والمدمنين تظهر مستوى متدنياً لتقدير الذات فكلما استطاع شخص ما أن يرتقي بمعدل تقديره لذاته كلما حقق الرشد النفسي والعقلي والشخصي والمهني. وعليه فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما علاقة فرط الحركة وتشتت الانتباه بتقدير الذات لدي عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- هل يختلف الإسهام النسبي لكل من فرط الحركة وتشتت الانتباه في التنبؤ بتقدير الذات لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:-

- الكشف عن طبيعة العلاقة بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- التعرف على الإسهام النسبي لكل من فرط الحركة وتشتت الانتباه في التنبؤ بتقدير الذات لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

مع زيادة هذا الاضطراب أصبح من الواضح أن الأطفال المصابين به بحاجة دائمة للمساندة الإيجابية في البيت والمدرسة ليحققوا النجاح في كافة نواحي حياتهم العلمية والاجتماعية، لأنه يوجد خطر على حياة الطفل اذا ترك من دون علاج ومساعدة كما يؤثر على مستقبلهم كالانسحاب من المدرسة والإدمان ومواجهة صعوبات في النضوج وتقديرهم لذواتهم.

مصطلحات الدراسة:

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (Attention deficit hyperactivity disorder)

عرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في طبعته الخامسة (DSM 5) اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بأنه اضطراب عصبي نمائي تظهر أعراضه على شكل نمط مستمر من تشتت الانتباه أو فرط الحركة – الاندفاعية، مما يؤثر سلبا على أداء الفرد الاجتماعي أو الأكاديمي أو الوظيفي حيث تتعارض أعراضه مع أداء الفرد ونموه ويتم ملاحظة ذلك في بيئتين أو أكثر (المنزل – المدرسة – العمل) وقبل سن ١٢ سنة (APA,2013).

وقد ذكر كثير من الباحثين المفاهيم الأساسية لهذا الاضطراب والمظاهر المميزة لذوي اضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة فهي كما أوردها العاسمي تنحصر بالآتي:

- تشتت الانتباه (Inattention) وتعني النقص في الانتباه وميل الفرد إلى التشتت، وضعف التركيز لديه.
- النشاط الزائد (Hyperactivity) وهو النشاط الحركي غير الهادف.
- السلوك الاندفاعي (Impulsivity) ويعني ميل الفرد إلى الاستجابة بسرعة دون تفكير في النتائج المترتبة على سلوكه، سواء أكان على نفسه أم على الآخرين.

وتعرف الباحثة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه إجرائياً: هو عدم قدرة التلميذ على تركيز الانتباه وتشتت انتباه على مثيرات أخرى غير مهمة وحركة زائدة غير مبررة ولا تنسجم مع الموقف التعليمي للتلميذ مما يؤدي إلى عدم انسجامه مع الجانب المدرسي والجانب الأسري.

تقدير الذات :(self-esteem)

يعرفه أبو درويش (٢٠١٩) أنه: "تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته فضلاً عن كونه تقدير وتعبير سلوكي يعبر من خلاله عن مدى تقديريه لذاته وهذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاية".

وتعرف الباحثة مفهوم تقدير الذات تعريفاً إجرائياً: يمثل تقدير الذات في سياق الدراسة الحالية، الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة حائل على مقياس تقدير الذات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري:- المحور الأول:- اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

مفهوم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

يعتبر (George Still) أحد أوائل الباحثين في اضطراب (ADHD) فقد أشار إليه آنذاك بذي العجز في السيطرة على الروح المعنوية والمقصود بذلك هو عجز التحكم بالذات (Weiss & Hechtman, 2001).

عرفه أبا عود (٢٠١٧) اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على أنه: "هي أعـراض سلوكية تظهر في مرحلة النمو، تتمثل في عجز الانتباه، وفرط الحركة، والاندفاعية، مما تؤثر في مستوى الأداء التكيفي للأفراد".

وقد عرفه الحسين (٢٠١٧) على أنه: "اضطراب عصبي نمائي تظهر أعراضـه علـى شكل نمط مستمر من تشتت الانتباه أو فرط الحركة، مما يؤثر سلباً على أداء الفرد الاجتماعي أو الأكاديمي أو الوظيفي، حيث تتعارض أعراضه مع أداء الفرد ونموه".

كما عرفه جريش (٢٠١٨) على أنه: "اضطراب سلوكي يتسم بالاندفاعية وعدم الانتبـاه والحركة الزائدة غير الهادفة وغير المقبولة اجتماعياً والذي يصاحبه مجموعـة مـن الأعـراض الثانوية مثل القلق والاكتئاب والسلوك العدواني ويكون هذا السلوك متكرراً وشديداً بالمقارنة مـع سلوك الأطفال العاديين".

أسباب اضطراب الانتباه وفرط الحركة:

تختلف وتتنوع أسباب اضطراب الانتباه وفرط الحركة ومنها (الماجد، ٢٠١٩: ١-٤٠):

١- أسباب ترتبط بالعامل الوراثي:

تلعب الوراثة دوراً في ظهور اضطراب الانتباه وفرط الحركة، حيث وجد أن (٥٠ %) من الأطفال المصابين بهذا الاضطراب يوجد في أسرهم من يعاني من نفـس الاضـطراب، وأن (١٠%) من أباء الأطفال المصابين بالاضطراب كانوا يعانون من نفس الأعراض.

٢- خلل وظائف المخ:

أن من أسباب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه هو حدوث خلـل فـي المراكـز المسئولة عن الانتباه في المخ، وعليه تصبح المعلومات التي تعالجها هذه المراكز تصبح مـشوشة وغير واضحة، ومن ثم يحدث اضطراب الانتباه.

٣- الخلل الكيمائي في الناقلات العصبية:

إن الناقلات العصبية للمخ عبارة عن قواعد كيمائية تعمل على نقل الإشارات العـصبية المختلفة للمخ، ويرى العلماء أن اختلال التوازن الكيميائي لهذه الناقلات العـصبية يـؤدي إلـى اضطراب ميكانيزم الانتباه، فتضعف قدرة الفرد على الانتباه والتركيز، والحرص على المخاطر، ويزداد اندفاعه ونشاطه الحركي.

٥- الأسباب النفسية والاجتماعية:

أن التأثيرات النفسية والاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في تفاقم الأعراض المرضية لاضطراب فرط الحركة والانتباه، حيث اتجه الباحثين وعلماء النفس إلى الجزم بأن ذلك الاضطراب هو أمر ناتج في الأساس عن الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة بهم مثل القلق، والإحباط، والمعاملات الأسرية السلبية، والظروف الاجتماعية المتعارضة في الأسرة والمدرسة (الماجد، ٢٠١٩ :١-٤٠).

٦- أسباب بيئية: أشارت دراسة (خلف الله، ٢٠١١) إلى تعدد العوامل البيئية ويمكن حصرها في الآتي:

- التسمم بالرصاص: والذي ربما يأتي نتيجة للأكل أو استخدام بعض اللعب، مما يؤدي إلى حالات شبيهة بأعراض (ADHD) كما أن حمض الاستيل سالسيلك والذي يوجد في تركيب بعض المواد التي تضاف إلى بعض الأطعمة لإعطائها نكهة أو لون صناعياً.
- التلوث البيئي خلال فترة الحمل والتي يحدث فيها نمو المخ والجهاز العصبي.
- اضطراب الغدة الدرقية.
- الحساسية الزائدة لبعض الأغذية أو الروائح.
- بعض الأدوية والعقاقير وخاصة تلك التي تتناولها الأم أثناء فترة الحمل دون استشارة طبية.

أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

قد أشار كل من (خلف الله، ٢٠١١) و(حمودة، ٢٠١٤) إلى أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال يتسم بمجموعة من الأعراض الرئيسية وهي كالآتي:

عدم القدرة على الانتباه: فمن المعروف أن الأطفال الذين يعانون من النشاط الزائد، يواجهون صعوبة كبيرة في تركيزهم للانتباه والاحتفاظ به فترة طويلة نسبياً عند ممارسة الأنشطة التي يقومون بها، وخصوصاً الأنشطة التي تتكرر كثيراً في حياتهم مثل كتابة الوظائف المدرسية، أو الاستماع إلى المدرس في أثناء شرحه للدرس (حمودة، ٢٠١٤).

النشاط الزائد: إذ تتميز أعراضه بعدم استقرار الطفل والحركة الزائدة وعدم الهدوء والراحة، وسهولة استثارته انفعالياً مما يسبب إزعاجاً للأخرين، ويلاحظ ذلك من خلال بعض المظاهر مثل: كثرة الحركة، وتسلق الأشياء المحيطة، وصعوبة في الجلوس ساكناً أو التململ في جلسته لو اضطر لذلك وكثرة الحركة في أثناء النوم.

الاندفاعية: ومن أعراضها قلة الصبر، عدم المقدرة على انتظار الدور، التسرع في الإجابة، مقاطعة الآخرين، ويميل هؤلاء الأطفال للاستجابة إلى الأشياء دون تفكير، غير وثيقة الصلة بالموضوع، ولا يستطيعون الانتظار طويلاً، ويتحدثون بشكل سريع ومن دون تفكير (خلف الله، ٢٠١١).

الأعراض الثانوية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

بالإضافة إلى الأعراض الأساسية السابقة هناك مجموعة من الأعراض التي يمكن ملاحظتها لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مثل (حمودة، ٢٠١٤) ودراسة (الأصبحي، ٢٠١٨)

ضعف التنظيم أو الفوضوية: ويظهر هذا العرض من خلال جانبين أساسين، أولهما: المظهر العام، حيث يبدو الطفل قليل الاهتمام بمظهره الخارجي أو نظافته الشخصية، وأما الجانب الثاني فهو المتعلق بطريقة تعامله مع الأشياء والأدوات المهمة من حوله، فهو لا يهتم بتنظيم كتبه مثلاً وقد ينساها، أو من خلالهما معاً (حمودة، ٢٠١٤).

ضعف العلاقات مع الأقران والرفاق: على الرغم من الحساسية العامة لدى هؤلاء الأطفال ورغبتهم في فهم التلميحات الاجتماعية، كما أن سلوكيات الاندفاعية التي يعانون منها لا تلعب دوراً إيجابياً في تدعيم قدراتهم على بناء علاقات اجتماعية ملائمة مع أقرانهم ورفقائهم، وعليه فهم يعانون من النبذ والرفض من قبل أقرانهم.

السلوكيات العدوانية: تعمل هذه الخاصية على خلق نتائج سلبية طويلة المدى على الطفل، حيث يصبح من الصعب السيطرة على الطفل وإدارة سلوكياته دون اللجوء إلى استخدام العلاجات الدوائية المتنوعة بالإضافة إلى التدخلات العلاجية السلوكية المكثفة.

عدم الإشباع: لا يبدو على الطفل أنه يرضى بأي شيء، فقد يستمر بالحديث عن الموضوع نفسه، أو يسأل في الموضوع ذاته عدة مرات دون التوقف، كذلك قد لا يكتفي أو يمل من الشيء ذاته، فهو يريد المزيد ويصر على الحصول عليه.

أحلام اليقظة والسرحان: يصف الأهل أطفالهم ضمن إطار هذه الخاصية على أنهم قادرون على قضاء يومهم كاملاً لا يفعلون شيئاً، أو أنهم حاضرون بأجسادهم وغائبون في عقولهم.

عدم الثبات الانفعالي: يصف الأهل والأخصائيون الأطفال اللذين يعانون من هذا العرض وكأنهم أفراد مزاجيون، فهم اليوم متجاوبون وغداً غير ذلك، والمهمة التي يبدون قدرة على أدائها اليوم قد لا يستطيعون أداءها في اليوم التالي.

أن الأعراض الأساسية والثانوية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تؤثر بشكل سلبي في أداء الأطفال المصابين بهذا الاضطراب على مقاييس واختبارات الذكاء، مما يجعلهم يحصلون على درجات متدنية لا تعكس المستوى الحقيقي لذكائهم، حيث أن الاضطراب يؤثر في كفاءة قدراتهم ومهارات وتضعف قدرتهم على الانتباه والتفكير، والإدراك، والفهم (Antrop , 2005).

قواعد وأساسيات علاج اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

نظراً لما ترتب على اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من صعوبات تعيق عمليات التفاعل الاجتماعي والتعلم يقتضي الأمر التدخل العلاجي المباشر والسريع من قبل أولياء الأمور والمعلمون والمختصون، وقد تنوعت الأساليب العلاجية المقترحة لهذا الاضطراب، حيث ذكر (الأصبحي، ٢٠١٨) ومنها الآتي:

العلاج باستخدام العقاقير:

إن إمكانية التأثير الدوائي للعقاقير تتمثل في تنشيط القشرة المخية للسيطرة على مكونات ما تحت القشرة المخية وبالتالي تؤدي إلى خفض أعراض فرط النشاط الحركي واضطراب الانتباه.

العلاج النفسي:

أن استعمال الأدوية نادراً لا يكفي للعلاج لذلك يجب أن يصاحب العلاج بالأدوية العلاج النفسي، ويشمل هذا الطرق الآتية:

العلاج السلوكي:

ويرى كل من شيفر وميلمان على "أن أولياء الأمور أن يحاولوا تشجيع واستثارة أي سلوك منتج عند الطفل وعليهم أن يراقبوا الطفل وهو يتصرف بشكل مناسب، ويجب تحديد الأهداف اليومية للطفل ويجب تشجيع جهود الطفل للوصول لتلك الأهداف ويجب امتداح تلك الجهود" (شيفر وميلمان، ٢٠١٦ : ١٤).

العلاج التربوي:

إن التدخل التربوي أمر له أهمية مع هؤلاء الأطفال، لذا يجب أن يكون هناك تنوع في مصادر المعلومات وفي الأساليب التعليمية، لأن الطفل الذي يعاني من هذا الاضطراب سريع الملل، ويسهل تشتيت انتباهه، ويعاني من ضعف القدرة على الإنصات ومتابعة التعليمات، مما يؤثر على تلقيه للمعلومات ومدى فهمه لهذه المعلومات (زهران، ٢٠١٣: ٥٠٢).

المحور الثاني: تقدير الذات

مفهوم تقدير الذات

يشير علاء الدين (٢٠١٥) بأن تقدير الذات هو: "المكون التقييمي لمفهوم الذات والكيفية التي يدرك بها الأشخاص ويشعرون بها تجاه أنفسهم وقيمتهم الذاتية بشكل عام وشامل".

كما يعرفها درقاوي (٢٠١٨) بأنها: "التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة بالنسبة لذاته ويعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض، وأن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة يحترم ذاته، أما التقدير المنخفض للذات فيشير إلى رفض الذات وعدم الاقتناع بها".

مستويات تقدير الذات: أن لتقدير الذات مستويات، يتميز كل مستوى بخصائص تؤثر بدرجات متفاوتة على شخصية الفرد وسلوكه، وبالتالي على حياته التفاعلية في المجتمع، سوف يتم تناول كل مستوى على حده كما يلي (الحبيب، ٢٠١٦):

المستوى المنخفض لتقدير الذات: أن الأسرة المضطربة من شأنها أن تكون تقدير ذات منخفض عند أبنائها، ويلاحظ الباحثون في العلاقات الأسرية أن تقدير الذات المنخفض، لا يؤثر على الوالدين فحسب، بل ينقل إلى أطفالها الصغار وكأنه يورث إليهم، وفي معظم الأحيان لا يستطيع الوالدين منخفضو التقدير لذاتهم أن يمنحوا الآخرين التقدير والثقة والاحترام.

ومن المميزات الخاصة لأصحاب تقدير الذات المنخفض هي: عدم الكفاءة وعدم الثقة بالنفس وانعدام القدرة على تحقيق النجاح، فهو دائماً يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة، حيث إنه يتوقع فقد الأمل مسبقاً، أيضاً أن الأفراد الذين يتميزون بتقدير منخفض لذواتهم يوصفون من قبل الآخرين على أنهم أقل تحكماً في أمورهم.

المستوى المتوسط لتقدير الذات: معظم الأفراد يمكن اعتبارهم ممن لديهم تقدير ذات متوسط، وهؤلاء الأفراد بالرغم من أن لديهم مستوى متوسط من تقدير الذات، إلا أنه يقع في الاتجاه الإيجابي من تقدير الذات، أي أن لديهم مستوى متوسط من الكفاءة والقيمة الذاتية في نفس الوقت.

المستوى المرتفع لتقدير الذات: أن الأفراد الذين لديهم تقدير مرتفع للذات كانوا ينظرون إلى أحاسيس الآخرين واتجاههم بمنظور إيجابي، ويميلون أكثر إلى حب الغير، كما أنهم غالباً ما يتصفون بالمبادرة الشخصية ويحبون المشاركة في النشاطات ومناقشات الجماعة ويميلون إلى التأثير في الآخرين، ويلتمسون العون في التدعيم الذاتي.

وترى الباحثة أنه من خلال ما تم التطرق إليه توجد هناك اختلافات عديدة لذوي التقدير المرتفع، المتوسط، والمنخفض في العديد من الخصائص والمميزات التي يمتاز بها أصحابها، حيث يعتبر تقدير الذات بمختلف مستوياته مهم في تكون شخصية الفرد، حيث نجد الأشخاص ذوي التقدير المرتفع يتميزون بالشجاعة على المواجهة سواء في الحياة الدراسية والعملية والاجتماعية على عكس ذوي التقدير المنخفض.

العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تنقسم العوامل المؤثرة في تقدير الذات إلى قسمين وهما (المطيري، ٢٠١٨)، (النعميات، ٢٠١٥):

أولاً: العوامل الفردية (الشخصية):

وهي العوامل التي تتعلق بالأفراد وتختلف باختلافهم، ولها دور فعال في تقدير الذات، ومنها:

القدرات المعرفية:- الأفراد مختلفون في المعتقدات والأفكار العقلية، وذلك نتيجة للفروق الفردية بينهم، حيث يزداد تقدير الفرد لذاته بقدر معرفته لقدراته المعرفية.

الخصائص الجسمية: يختلف تقدير الذات لدى الفرد في مرحلة المراهقة عن غيرها من المراحل العمرية، وذلك لتزامن التغيرات المختلفة في هذه المرحلة ومنها الخصائص الجسمية، والنظرة لهذه الخصائص تختلف بحسب الجنس، ففي الوقت الذي يهتم فيه الذكور بالعضلات القوية والقدرة على التحمل، وحجم الجسم، نجد اهتمام الإناث ينصب على تناسق الجسم ونظرة الآخرين، وهذه الأمور تساعد في تكوين مفهوم الذات.

النوع الاجتماعي: أن تقدير الذات يكون أدنى لدى الإناث في مرحلة المراهقة من الذكور، وذلك لاهتمام الإناث بالتحصيل الدراسي، بينما يهتم الذكور بالعلاقات الاجتماعية.

الأفكار الذاتية أو الشخصية: يتحدد تقدير الفرد لذاته بناءً على ما يمتلكه من أفكار فردية، فمن خلال النظرة التي ينظر بها الفرد لنفسه يتغير تقديره لذاته.

ثانياً: العوامل الاجتماعية:

يختلف تقدير الفرد لذاته باختلاف العوامل الاجتماعية، فكلما كان الفرد ناجحاً اجتماعياً ارتفع تقدير الفرد لذاته، أما إذا انخفض تقديره لذاته فإنه يكون أقل نجاحاً من الناجية الاجتماعية، ومن العوامل التي تلعب دوراً في تقدير الذات لدى الفرد (مولود، ٢٠١٢):

الأسرة: تعتبر الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الفرد بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية، التي تلازمه طوال حياته، والتي تبدأ فيها تكوين الاجتماعي، والتي بواسطتها يتفاعل مع الآخرين ويتكيف معهم بشكل سليم.

أن الأسرة تعتبر العامل المهم المؤثر في تقدير الذات لدى الأفراد، فالأسرة المساندة لأفرادها والمتعاطفة معهم تساهم بتكوين تقدير ذات مرتفع لدى أفرادها، في حين تساهم الأسرة التي تتسم بالتسلط والعقاب لأفرادها في تكون تقدير ذات منخفض لديهم (قريد، ٢٠١٥).

المدرسة: تأتي المدرسة بعد الأسرة في الأهمية، حيث تلعب دوراً بارزاً في العمل على إكمال ما بدأت به الأسرة، لما لها من أهمية تربوية بالغة تساعد في التأثير على شخصية الفرد، وتسهم في تكوين تقدير الفرد لذاته، بحيث يتعرض الفرد من خلالها إلى خبرات جديدة تشمل العلاقات الاجتماعية وخبرات النجاح والفشل.

الرفاق:- يعتبر الرفاق عاملاً مهماً من العوامل المؤثرة في تقدير الذات لدى الفرد، حيث يلعبوا دروراً حيوياً في نشأة معظم المراهقين، ويرتبط الفرد المراهق برفاقه ارتباطاً وثيقاً، فيسعى إلى تثبيت مكانته لديهم، فالرفاق يقومون بدور كبير في تشكيل شخصية الفرد من كافة الجوانب، سواء الجانب الجسمي من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة ضمن مجموعة الرفاق.

وترى الباحثة أن تقدير الذات يتكون لدى الفرد في مراحل حياته المختلفة حيث يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين المحيطين به في البيئة وعن البيئة التي يعيش فيها ويمكن أن تتغير كلما تكونت خبرات وأفكار جديدة لدى الفرد.

النظريات المفسرة لتقدير الذات:

اهتمت العديد من النظريات بتفسير مفهوم تقدير الذات وبيان أسسه وخصائصه المميزة له؛ ولكيفية تأثيره على مختلف سمات الشخصية، منها ما تناولت نشأة ونمو وأثر نظريات تقدير الذات على سلوك الفرد بشكل عام، وتوجد اختلافات في تلك النظريات من حيث المنهجية

والاتجاه الذي اتبعه كل باحث. ولأجل إيضاح ذلك يمكن العرض لبعض من تلك النظريات على النحو التالي:

نظرية روجرز:

وتعد من أهم النظريات التي تناولت قضية الذات في العصر الحالي، وتعرف الذات على أنه تنظيم عقلي معرفي مرن ومتماسك، حيث أن روجرز قام ببناء نظريته على أساس أن لكل فرد مجالاً ظاهرياً مختلفاً يساعده في التعريف عن نفسه والاستجابة له كما يدركه أو لكل فرد عالمه المتغير، وبرأي روجرز فإن كل كائن حي يستجيب لمجاله الظاهري بشكل منظم ويسعى من خلاله لتحقيق ذاته بطريقة تجعله قادراً على حل أي مشكلة تعترضه، بالإضافة الى أن مراحل نضج الفرد تجعله يتجه نحو التمايز والاستقلالية والاتساع وبالتالي يصبح أكثر وعياً بذاته، وينتج بالتالي عن ذلك نمو حاجتين مترابطتين لدى الفرد الهدف الأسمى منهما دعم الذات والحفاظ عليها وهما:

- **الحاجة للاعتبار الإيجابي من الآخرين:** وتعرف بأنها الحاجة التي تقود الشخص إلى الحصول على التقبل والحب والرعاية والاحترام من البيئة المحيطة به.
- **الحاجة للاعتبار الذاتي (التقدير الذاتي):** يحتاج الفرد للاعتبار الذاتي إلى جانب الاعتبار الإيجابي من الآخرين، وتنمو الحاجة للاعتبار الذاتي من خبرات الذات المرتبطة إما بإشباعها أو إحباطها فاذا كان هناك توافق بين الحاجة للاعتبار الذاتي وتقييم الفرد لنفسه يتحقق الاعتبار الذاتي (المطيري، ٢٠١٨).

نظرية روزنبرج:

تعتبر نظرية روزنبرج أن تقدير الذات من المفاهيم البارزة في الشخصية، علماً بأن العالم روزنبرج من أبرز العلماء الذين أعادوا إحياء الدراسات المتعلقة بالذات والتي انبثقت عنها بالتالي نظريته عن تقدير الذات وسلم تقدير الذات العام. من الجدير بالذكر أن العالم روزنبرج حاول دراسة نمو وتطور سلوك تقييم الفرد لذاته ومدى تأثير المعايير السائدة في المجتمع المحيط على تطور هذا السلوك، من جهة أخرى اهتم بتقييم المراهقين لذاتهم بشكل خاص وأوضح أن الفرد يحترم ذاته ويقدرها ويقيمها بشكل مرتفع بما يعرف بمفهوم التقدير المرتفع للذات، على العكس من تقدير الذات المنخفض والذي يعني عدم رضا الإنسان عن نفسه ورفضها (عثمان، ٢٠١٢).

نظرية كوبر سميث:

اعتمد سميث في أعماله التركيز على دراسة تقدير الذات لدى أطفال ما قبل الثانوية، ووضح مفهومه عن تقدير الذات بأنه يتضمن تقييم الذات وردود الأفعال والاستجابات الدفاعية، ولا تعتبر نظريته عن تقدير الذات كبيرة وشمولية كما نظرية روزنبرج، حيث أنه قسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته لقسمين هما:

التعبير الذاتي والتعبير السلوكي، التعبير الذاتي هو إدراك الفرد لذاته ووصفها لها أما التعبير السلوكي فيشمل الأساليب السلوكية التي توضح وتبين تعبير الفرد عن ذاته والتي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

ومن الجدير ذكره أن "سميث" فرق بين نوعين من تقدير الذات وهما: تقدير الذات الحقيقي ونجده عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم ذو قيمة، أما النوع الآخر فهو تقدير الذات الدفاعي ويعرف بأنه نوع يصيب الأفراد الذين يشعرون بأنه ليس لهم قيمة ولكنهم يخشون من الاعتراف بذلك والتعامل على أساس ذلك سواء مع أنفسهم أم مع الآخرين. ومن وجهة نظره فإن هناك أربع محددات لتقدير الذات وهي: النجاحات والطموحات والقيم والدفاعات، كما أن حالات الرعاية من قِبل الوالدين ترتبط بنمو مستويات أعلى لتقدير الذات من خلال العمل على دعم السلوك الإيجابي للأطفال وتقبلهم من جانب الآباء إلى جانب احترام وتقدير مبادرتهم ودعم حريتهم في التعبير عن أنفسهم.

كما يقسم كوبر سميث تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين:

- التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- التعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الذات (قريد، ٢٠١٥).

نظرية ابراهام ماسلو:

لقد وضع ماسلو نظريته في هرمية الحاجات، والتي تقوم على أساس أن الحاجات لا تتساوى في أهميتها بالنسبة للإنسان، وبالتالي لا تتساوى في قوتها الدافعية وفي إلحاحها طلباً للإشباع، ولكي يصور ماسلو هذا التدرج، افترض أن الدوافع يمكن تصنيفها وترتيبها في مستويات تقع على شكل هرم متدرج، فالحاجات في قاعدة الهرم والمنتسبة إلى مستوى أدنى تدل على قوتها وأهميتها وأنها الأولى بالإشباع، بينما الحاجات المنتسبة إلى مستوى أعلى تدل على

ضعف إلحاح الحاجة إليها، ولكي يصل الفرد إلى قمة الهرم، فلابد أن يكون قد أمن إشباع حاجاته الأولية (عيسى، ٢٠١٥).

أن الفكرة الأساسية وراء تصور ماسلو عن الترتيب الهرمي هو أن الحاجات الدنيا حاجات أولية ضرورية يجب إشباعها أولاً ولو إشباعاً نسبياً حتى يتمكن من إشباع الحاجات الأعلى منها أو يتمكن من الوصول إلى أعلى التصنيف الهرمي وهو تحقيق الذات.

يتضح مما سبق أن لكل عالم من العلماء فكرته ووجهة نظره في نشأت وتطور مفهوم تقدير الذات، فمنهم من يرى أنه حاجة كما تناوله ماسلو، بل واعتبره من أساسيات دافعية الفرد، وأنه كلما ارتقى الفرد في ذلك التنظيم الهرمي للحاجات وأشبع حاجاته الدنيا استطاع الوصول إلى مستويات أعلى مروراً بتقدير الذات ووصولاً إلى تحقيق الذات والذي يدل على رقي الإنسان وتطوره، أما روزنبرج وكوبر سميت أكدا على أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته، مع تركيزهما على مرحلة معينة لإحداث تغيير في السلوك اللاحق للفرد أو ثباته واستقراره بشكل عال، معتمدين على المرحلة التي يبني فيها تقدير الذات، وركز روزنبرج على مدى أهميته في ارتقاء السلوك الإنساني، وتناول كوبر سميت تقدير الذات في مرحلة الطفول وركز على الأنماط الأسرية والأساليب الوالدين ودورها في تدني أو ارتفاع مفهوم تقدير الذات، بينما تناول زيلر تقدير الذات كمتغير وسيط بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، وأن جزءً كبيراً من تشكل تقدير الفرد يكون من خلال الإطار الاجتماعي.

ثانيًا: الدراسات السابقة

أجرى الماجد (٢٠١٩) دراسه والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام لعبة السلوك الجيد المتمثلة في فكرة القائد بالتناوب واستخدام التعزيز الإيجابي لتحسين بعض السلوكيات لدى ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد في المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق الدراسة في مكانين مختلفين داخل الفصل وفي غرفة الطعام، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٨) أطفال. وقد تم استخدام التصاميم الفردية (أ–ب–أ–ب). وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية والتي تم تطبيقها على أربعة أطفال من ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد أو المعرضين لخطر الإصابة–بأن هناك علاقة وظيفية إيجابية ما بين استخدام لعبة السلوك الجيد والتحسن في السلوكيات لدى هؤلاء الأطفال ذوي اضطراب الانتباه والنشاط الزائد داخل غرفة الدراسة وقاعة تناولهم للطعام في غرفة الدراسة وقاعة تناولهم للطعام في غرفة الإفطار. فيما

أوصت الدراسة باستخدام تلك الاستراتيجية في فصول الطلاب الذين يعانون من فـرط الحركـة وتشتت الانتباه.

هدفت دراسة مطر و الجمال (٢٠١٨) التعرف على فعالية برنـامج تـدريبي لتنميـة مهارات إدارة الذات في خفض اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضـطراب فـرط الحركـة وتشتت الانتباه، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) تلميذاً بالمرحلة الإبتدائية بمدينة الطائف من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه تراوحت اعمارهم بين (٩- ١٢) عامًـا، اشـتملت ادوات الدراسة على مقياس اللغة البراجماتية، و مقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه و مقياس مهارة إدارة الذات، بطاقة تقييم إدارة السلوك المستهدف (صورة المـدرب/ صـورة التلميـذ)، برنامج التدريب على مهارات إدارة الذات أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحـصائيًا بين المجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في مهـارات إدارة الـذات و اضـطراب اللغـة البراجماتية لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى أبا عواد (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى إلمـام المعلمـين بالمشكلات التعليمية المصاحبة لاضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد، وقيـاس أثـر بعض المتغيرات في ذلك مثل: الوظيفة الحالية، والمؤهل التعليمي، وتلقـي التـدريب المتعلـق باضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد. وقد تكونت عينة البحث من (٢٥٩) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية في المدارس المحلق بها برامج اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتبـاه بمدينة الرياض. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في البحث، وقد توصلت الدراسة إلـى مجموعة من النتائج، أهمها: أن المعلمين غير متأكدين من إلمامهم بالمشكلات التعليمية المصاحبة لاضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائدة.

كما هدفت دراسة ميلود، ومفيدة. (٢٠١٥) إلى الكشف عن نسبة مدى انتشار اضطراب قلة الانتباه المصحوب بفرط النشاط (ADHD) وطبيعة الفروق بين الجنسين عبـر المـدارس الابتدائية بمدينة ورقلة ولمعرفة ذلك صممت قائمة ملاحظة سلوك التلميذ اشتملت على (١٩) فقرة موزعة على بعدين وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم توزيعها على عينة عـشوائية مـن (٢٥١) معلما بالمدارس الابتدائية بمدينة ورقلة. وقد توصلت الدراسة إلى إن نسبة انتشار اضطراب قلـة الانتباه المصحوب بفرط النشاط (ADHD) تقدر بـ:(٢٥،٠١%) في (٥٧) مدرسـة. حيـث أن نسبة انتشار اضطراب قلة الانتباه المصحوب بفرط النشاط (ADHD) لدى الذكور والتي تقـدر

بـــــ: (١٥،٦٧ %) أكبر من نسبة انتشار الاضطراب الانتباه عند الإنـــاث والتـــي تقـــدر بـــــ: (٩،٣٤ %)، وهي مماثلة لتلك التي حصلت في مناطق أخرى من العالم.

كما تناولت دراسة جونسون (Johnson, 2012) التعرف علـــى فعاليـــة إدارة الـــذات لتحسين السلوك الصفي للتلاميذ مضطربي الانتباه، طبقت على عدد (٣) تلاميذ بالصف الـــسادس بالمدرسة المتوسطة، اتيعت الدراسة المنهج الشبه التجريبي ممن لديهم اضطراب قصور الانتبـــاه المصحوب بفرط الحركة، و أسفرت النتائج عن تحسن السلوك الصفي لدى التلاميذ بعد البرنامج، وزيادة الانتباه، والإستمرار في المهام التعليمية بحجرة الداسة.

منهج البحث واجراءاته

منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي الإرتبـــاطي، ويـــذكر عـــدس وآخـــرون(٢٠٠٥): " أن الأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبر عن تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا، فالتعبير الكيفـــي يـــصف لنـــا الظـــاهرة ويوضـــح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا يوضح لنا مقدار هذه الظـــاهرة أو حجمهـــا، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

مجتمع البحث: يتألف مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة حائل.

عينـة البحـث: قامت الباحثة بإعداد المقياس وإرسال الرابط الإلكتروني وقد أجـــاب علـــى الرابط (١٨٢) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة حائل.

أدوات البحث

- مقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه: – إعداد (فقيه العيد، ٢٠١٣)
- اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث ترجمـــة عبـــد الفتـــاح، والدســـوقي (١٩٨١)، الصورة (ب)

اولًا:– مقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه: – إعداد (فقيه العيد، ٢٠١٣)

وصف المقياس

يتكون مقياس فرط الحركة وتشتت الانتباه من (١٨) مفردة موزعة كالتالي:

- من البند الأول إلى البند التاسع:– تعبر عن تشتت الانتباه.
- من البند العاشر إلى البند الثامن عشر:– تعبر عن النشاط الحركي الزائد.

تصحيح المقياس

للحصول على الدرجات الخام بالنسبة لبعد تشتت الانتباه يتم جمع عدد الإجابات أمام العبارة رقم ١ إلى العبارة رقم ٩ وتتراوح الدرجة الخام لكل طفل بين الصفر الذي يدل على أن الطفل (ليس له أدني مشكلة في الانتباه) و٢٧ درجة التي تعبر عن (تشتت انتباه خطير جدا). إذا حصل الطفل على أقل من (٩ درجات) يعني ذلك أن الطفل لا يعاني من اضطراب تشتت الانتباه أما إذا حصل على درجات تتراوح مابين (٩-١٤) يعني ذلك أن الطفل لديه اضطراب يتراوح ما بين الخفيف والمتوسط لتشتت الانتباه في حين إذا حصل الطفل على درجات تتراوح مابين (١٥-٢٧) درجة يعني ذلك أن الطفل لديه اضطراب يتراوح مابين المرتفع والعميق حسب الدرجة المتحصل عليها، وأن الطفل لديه اضطراب حقيقي لتشتت الانتباه. كما يتم جمع عدد الإجابات التي يضعها الفاحص أمام العبارة رقم ١٠ إلى العبارة رقم ١٨. وتتراوح الدرجة الخام لكل طفل بين الصفر الذي يدل على أن الطفل (ليس له أدني مشكلة في النشاط الحركي) و(٢٧ درجة) التي تعبر عن (أقصى اضطراب على مستوى النشاط الحركي للطفل).عندما يحصل الطفل على أقل من (٩ درجات) ذلك يعني أن الطفل لا يعاني من النشاط الحركي الزائد كاضطراب. عندما يحصل الطفل على درجات تتراوح ما بين (٩ – ١٤) درجة يعني ذلك أن الطفل لديه اضطراب خفيف للنشاط الحركي الزائد. أما عندما يحصل الطفل على أكثر من (١٤) درجة يعني ذلك أن الطفل لديه اضطراب حقيقي للنشاط الحركي الزائد.

صدق وثبات الأدوات

أ- صدق المقياس

١- صدق المحكمين

قامت الباحثة باستخدام صدق المحكمين للتحقق من صدق المضمون وذلك بعرضه على (٥) محكمين من المتخصصين في المجال لإبداء الرأي حول بنود المقياس ومن خلال النسب المئوية لاتفاق المحكمين على مدى صلاحية المفردة وصدقها فيما تقيسه وجد أن العبارات تفوق ٩٠%.

٢- صدق المحك:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات (٨٠) طفلا من أطفال المرحلة الابتدائية على مقياس "اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بزيادة النشاط الحركي لدى الأطفال" (إعداد/ السيد على السيد أحمد، ١٩٩٩)، وكانت معامل الارتباط بينهما (٠,٨٠) وهي معاملات دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

٢- ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات "ألفا" للمقياس وأبعاده وكانت النتائج كما في جدول (١):

جدول (١)

معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لمقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

(الأبعاد والدرجة الكلية)

أبعاد مقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه	معامل ثبـــات ألفا – كرونباخ
بعد تشتت الانتباه	٠,٨٩٩
بعد النشاط الحركي الزائد	٠,٨٤٣
الدرجة الكلية	٠,٧٧٤

يتضح من جدول (١) أن قيم الثبات للأبعاد هي (٠,٨٩٩) و(٠,٨٤٣) كما بلغت قيمة ثبات المقياس ككل (٠,٧٧٤) وهي قيم ثبات عالية ومقبولة إحصائيا.

ثانيًا:- اختبار تقدير الذات للأطفال لكوبر سميث ترجمة عبد الفتاح، والدسوقي (١٩٨١)، الصورة (ب)

وصف المقياس

يتكون المقياس من (٢٥) مفردة يقابل كل منها زوجان من الأقواس أسفل كلمتين (تنطبق ولا تنطبق) وعلى المفحوص أن يستجيب لكل عبارة بوضع علامة صح بين القوسين الموجودين أسفل الكلمة التي يراها أنها تنطبق عليه ويتضمن المقياس (٩) عبارات موجبة و (١٦) عبارة سلبية بحيث تعطي درجة على (تنطبق) في العبارة الموجبة ويعطي درجة على (لا تنطبق) في العبارة السالبة مجموع درجات العبارات بحيث أن الدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع تقدير الذات والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض في تقدير الذات.

صدق وثبات الأدوات

١- صدق المقياس

تم التأكد من صدق الإستبانة بعدة طرق من بينها ما يلى :

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين)

للتحقق من صدق الأداة للدراسة الحالية قامت الباحثة الحالية بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين تألفت من (٥) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة حائل، وقد استجابت الباحثة لآراء السادة المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من تعديل في ضوء مقترحاتهم

بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وقد تراوحت نسبة صدق المحكمين بين (٨٠% – ١٠٠ %). كما قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٨٠) تلميذًا من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة حائل للتحقق من صدق وثبات الأداة وملائمتها لعينة الدراسة الحالية.

الثبات

للتحقق من ثبات الأداة قامت الباحثة الحالية بحساب الثبات باستخدام معامل ثبات "ألفا" وبطريقة التجزئة النصفية للمقياس وبلغ معامل ثبات الفا (٠,٨٨١) في حين بلغت قيمة الثبات باستخدام التجزئة النصفية (٠,٨٢٢) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

عرض وتفسير ومناقشة النتائج

أولاً: نتائج الدراسة ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وتقدير الذات لدى أطفال المرحلة الابتدائية". للتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس فرط الحركة وتشتت الانتباه وأبعاده، والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات كما هو موضح بجدول (١) واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون.

جدول (٢)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين فرط الحركة وتشتت الانتباه وتقدير الذات

متغيرات الدراسة	بعد تشتت الانتباه	بعد النشاط الحركي الزائد	الدرجة الكلية
تقدير الذات	-**٠,٣٨٤	-**٠,٤٣٤	-**٠,٤٣٤

** دالة عند٠,٠١

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض الأول حيث وجود علاقة سلبية (عكسية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وأبعاده وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة حائل بمعنى أنه كلما زاد مستوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه انخفض تقدير الذات وكلما انخفض مستوى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه زاد تقدير الذات.

تتفق نتائج هذه الدراسة بصورة جزئية مع نتائج دراسة فاطمة الزهراء كرم (٢٠١٢) والتي توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط ومتغيرات أخرى مثل النتائج الدراسية للتلاميذ حيث كلما زاد تشتت الانتباه والنشاط الزائد انخفض التحصيل الدراسي للتلاميذ.

كما تتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر روس وروس (Ross & Ross, 1979) والتي تفيد بأن الأطفال مهيؤون للنشاط الزائد بسبب خصائصهم الانفعالية، وهم يستجيبون للنشاط المفرط عندما يتعرضون لضغوط بيئية تفوق قدرتهم على التحمل، وترجع هذه الضغوط إلى صعوبة التفاعل الإيجابي بين الطفل وبيئته الاجتماعية، والذي ينتج عن ذلك توتر الطفل الدائم وضعف إحساسه بقيمته وحريته الشخصية، ورفضه اتباع القواعد السلوكية التي تحكم التعامل مع الآخرين، إذ يقوم ببعض السلوكيات غير المرغوب فيها تؤذي الآخرين. لذلك فإن المحيطين به يشعرون بالاستياء منه ولا يرغبون في وجوده معهم أو التعامل معه ومن ثم يشعر بالعجز عن التوافق الاجتماعي وينخفض تقديره لذاته (العاسمي، ٢٠٠٨: ٦٠).

تفسر الباحثة ذلك بأن طبيعة العلاقة السلبية (العكسية) بين اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتقدير الذات نتيجة رفض الآخرين ونبذهم للتلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لما يقوم به من حركات عشوائية وما يصدر عنه من أصوات لا مبرر لها؛ فيعيش في عزلة مع صعوبة إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين. كما أن حركاته الزائدة تجعله لا يؤدي المهام المطلوبة منه على أكمل وجه.

نتائج التساؤل الثاني

الذي ينص على أنه " يوجد اختلاف في الإسهام النسبي لكل من فرط الحركة وتشتت الانتباه في التنبؤ بتقدير الذات لدى عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ".

للتحقق من صحة هذا الفرض فقد تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد، ويمكن تلخيص نموذج الانحدار المتعدد بالدراسة من خلال جدول (٣).

قبل البدء في فرضية التنبؤ تم فحص الاعتدالية والخطية التعددية والاستقلال عن الأخطاء من خلال البيانات قبل التحليل الأساسي حيث كانت الاعتدالية والإحصاءات الوصفية لكل من الالتواء للفقرات في البيانات كانت في المعدل الطبيعي بين (-١,٠) وبين +١,٠) وأيضاً الاحتمال الاعتدالي لنقاط متبقيات الانحدار المقنن تقرب الخط القطري المستقيم الموجب من اليسار إلى اليمين حيث يحقق فرضية اعتدال الأخطاء في النموذج. وهذا يفترض أن البيانات كانت اعتدالية نتيجة لغياب الانحرافات الكبرى عن الاعتدال حيث البيانات لم تتطلب أى تحويلات.

جدول (٣)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية للمتغيرات المستقلة (تشتت الانتباه وحركة النشاط الزائد) على المتغير التابع (تقدير الذات)

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	R	R2	قيمة "ف"	دلالة ف	معاملات بيتا المعيارية	قيمة "ت"	دلالة "ت"	معامل تضخم التباين
تقدير الذات	تشتت الانتباه	٠,٤٤٩	٠,٢٠١	٢٢,٥٧٠	٠,٠٠٠	-٠,١٢٠	١,٠٧١	٠,٢٨٥	٢,٢٠٩
	حركة النشاط الزائد					-٠,٣٤٧	٣,٠٩٨	٠,٠٠٢	٢,٢٠٩

يتضح من جدول (٣) أن معامل الانحراف بين اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه كمتغير مستقل وتقدير الذات كمتغير تابع قد بلغ (٠,٤٤٩) بينما بلغ معامل التحديد (R2) ٠,٢٠١ وهو يدل على نسبة التباين في المتغير التابع (تقدير الذات) التي يمكن تفسيرها باستخدام بيانات المتغيرات المستقلة (تشتت الانتباه والنشاط الحركي الزائد) أي إن المتغيرات التقييمية استطاعت أن تفسر ٢٠,١% من التغيرات الحاصلة في تقدير الذات، والباقي ٧٩,١ % يعزى إلى عوامل أخرى؛ كما جاءت قيمة "ف"دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠) أصغر من مستوى المعنوية (٠,٠١) مما يعني أن الانحدار معنوي.

كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين تقدير الذات وتشتت الانتباه غير دالة إحصائيًا. بينما جاءت قيمة بيتا التي توضح أن العلاقة بين تقدير الذات والنشاط الحركي الزائد (-٠,٣٤٧) علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة "ت" والدلالة المرتبطة بها. ويعني ذلك أنه كلما ازدادت فرط الحركة (النشاط الحركي الزائد) درجة انخفض تقدير الذات بمقدار (٠,٣٤٧). كما يوضح الجدول نتائج اختبار التعددية الخطية حيث كشفت النتائج أن عامل تضخم التباين للنموذج كان (٢,٢٠٩) أصغر من (٣) مما يشير إلى عدم وجود مشكلة تعددية خطية بين متغيرات النموذج، كما نستطيع كتابة معادلة الانحدار كالتالي باستخدام بيتا غير المعيارية: -

تقدير الذات (المتوقع) = ٠٧٥ ,١٩ + ٠,٢٩٢ * النشاط الحركي الزائد + ٠,٣٤٧+ خطأ التنبؤ

وترى الباحثة أنه على ذلك فإنه يمكن التنبؤ بتقدير الذات من خلال فرط الحركة فقط مع الآخذ في الاعتبار أن العلاقة بينهما علاقة عكسية، أما تشتت الانتباه فإمكانية التنبؤ بتقدير الذات من خلالها فإنها كانت ضعيفة؛ لأنها لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية؛ وهذا واضح بشكل جلي من خلال جدول (١٢) حيث كانت معاملات "بيتا" المعيارية لتشتت الانتباه (-٠,١٢٠) بينما كانت معاملات "بيتا" المعيارية للنشاط الحركي الزائد (-٠,٣٤٧).

وترجع الباحثة العلاقة العكسية بين النشاط الحركي الزائد وتقدير الذات إلى كون الطفل ذو النشاط الحركي الزائد يتسم بعدم الاستقرار في مكان واحد والحركة الزائدة وعدم الهدوء والراحة، وسهولة استثارته انفعاليًا مما يسبب إزعاجًا للآخرين، ويلاحظ ذلك من خلال بعض المظاهر مثل: كثرة الحركة، وتسلق الأشياء المحيطة به وصعوبة الجلوس ساكناً والتململ في جلسته لو اضطر لذلك، وكثرة الحركة في أثناء النوم. في حين أن تقدير الذات يتطلب أن يشعر الطفل بعدم الرفض أو النبذ أو عدم الإحسان إلى الآخرين وكذلك إحساسه بالسعادة وحب الآخرين وهذا يتعارض مع خصائص وسمات ذوي اضطراب النشاط الزائد.

وتتفق هذه النتيجة بصورة جزئية مع دراسة كلا من إبراهيم ومحمد (١٩٩٤) ودراسة مجلي (٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود ارتباط سالب بين مظاهر السلوك الغير سوى (السلوك العدواني) وتقدير الذات الإيجابي، بمعنى أن الأفراد الذين يعانون من مظاهر السلوك غير سوى لديهم تقدير ذات منخفض.

التوصيات والمقترحات

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الباحثة يوصي بما يأتي: -

ضرورة توعية الأسر بالاهتمام بالطفل من الناحية النفسية والعاطفية والاجتماعية، ولا يكون التركيز على الجوانب المعرفية فقط وذلك من أجل مساعدة الطفل على زيادة انتباهه للمثيرات المختلفة.

عقد دورات تدريبية لتدريب القائمين في المدارس كالمعلمين على كيفية التعامل مع الطلاب ذوي اضطراب فرط الحركة والنشاط الزائد.

دمج برامج لتقدير الذات في المناهج الدراسية، لما له من أثر عظيم على شخصية الطفل في كافة مجالات الحياة.

إعداد برامج إرشادية لأولياء الأمور وللمعلمين تهدف إلى التوعية بالأساليب التربوية للتعامل التربوي مع الأطفال، للوقاية من انخفاض تقدير الذات لديهم.

مقترحات للدراسات المستقبلية

إجراء دراسة حول الخصائص النفسية للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في بيئات اجتماعية مختلفة.

إجراء دراسة حول العلاقة بين اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه والتوافق الاجتماعي الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

دراسة فاعلية برنامج إرشادي لرفع الكفاءة الشخصية والمعرفية والاجتماعية لذوي اضطراب فرط الحركة والنشاط الزائد.

المراجع العربية:

- أبا عود، عبد الرحمن بن عبد الله (٢٠١٧). إلمام المعلمين بالمشكلات التعليمية المصاحبة لاضطراب قصور الانتباه والنشاط الحركي الزائد. مجلة كلية التربية الخاصة، جامعة الزقازيق، (١٩)، ص٦٧-٩١.
- الأصبحي، هبة عبد الوارث صالح (٢٠١٨). فرط الحركة لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤، (٢)، ص٥٥٣-٥٨٦.
- جريش، منى فرحات (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الألعاب التعليمية لخفض اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. مجلة التربية والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٦ (٢٥)، ص٢٥٦-٢٩٣.
- الحبيب، عبد الرحمن بن محمد (٢٠١٦). تقدير الذات الأكاديمية لدى طلاب كليات المجتمع بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٦٩)، ص١٧٤-٢٠٩.
- الحسين، عبد الكريم بن حسين (٢٠١٩). المعايير السعودية للصورة المنزلية من مقياس تقدير اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للأطفال والمراهقين الخامس. مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٢١ (٨١)، ص ١١-٢٩.
- حمودة، محمود (٢٠١٤). الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج. ط١، المطبعة الفنية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- خلف الله، كوثر جمال الدين (٢٠١١). فاعلية برنـــامج علاجـــي لعـــلاج اضـــطراب نقـــص الانتباه/فرط الحركة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الأســـاس بمحليـــة الخرطـــوم. رسالة دكتوراه، جامعة النيلين، السودان.
- خليفة، وليد السيد أحمد(٢٠٠٨).كيف يتعلم المخ ذو النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتبـــاه ،دار وائل ،الأردن.
- درقاوي، ليندة (٢٠١٧). علاقة تقدير الذات بالعدوانية لدى تلاميذ المتوسط والثـــانوي. مجلـــة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيـــع، (٩)، ص١٧٥-١٨٦.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠١٣). علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة). ط٦، عالم الكتـــاب للطيع والنشر، القاهرة.
- شفير، هارلز وميلمان، هوارد (٢٠١٦). مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها. ترجمة نزيه حمدي ونسيمة داود، دار الفكر، الأردن.
- عثمان، صابرين عارف (٢٠١٢). الاستقواء وعلاقته بتقدير الذات والترتيب الـــولادي لـــدى الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.
- علاء الدين، جهاد محمود (٢٠١٥). العطف على الذات وتقدير الـــذات وعلاقتهمـــا بالعافيـــة النفسية لدى الطلبة الجامعيين. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ٣٠ (١١٧)، ص ٣٣٩-٣٩٦.
- عيسى، محمد (٢٠١٥). مستويات تقدير الذات عند طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالقبة طلبـــة قسم العلوم الطبيعية نموذجا. مجلة البحوث التربوية والتعليميـــة، المدرســـة العليـــا للأســـاتذة بوزريعة، (٥)، ص١٣١-١٤٥.
- فاخوري، هناء(٢٠٢٠). اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه: المعاناة والتحديات [متصل] – وزارة الحرس الوطني– الشؤون الصحية – ١٢– ٢٩.
- قريد، نادية (٢٠١٥). تقدير الذات لدى المراهقين الأيتام. مذكرة مقدمة لاســـتكمال متطلبـــات شهادة الماستر أكاديمي بجامعة ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيـــة بجامعـــة قاصـــدي مرباح، الجزائر.
- الماجد، منيرة عبد العزيز (٢٠١٩). فاعلية لعبة السلوك الجيد في تحسين بعـــض الـــسلوكيات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه وفرط الحركة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل. ٩ (٣٠)، ص١-٤١.

- مولود، يسمينة (٢٠١٢). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى النساء المتأخرين في سن الزواج. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
- ميلود، عبد الفتاح أبي ومفيدة، زكور محمد. (٢٠١٥) تقدير معلمي مرحلة التعليم الابتدائي لانتشار اضطراب قلة الانتباه المصحوب بفرط النشاط لتلاميذهم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع (١٨). ٢٥٥- ٢٧٠.
- النعيمات، خالد محمود موسى (٢٠١٥). بناء مقياس متعدد الأبعاد في تقدير الذات. رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن..
- Alqahtani, M. M. (2010). Attention-deficit hyperactive disorder in school-aged children in Saudi Arabia. European journal of pediatrics, 169(9), 1113-1117.
- Antrop, I., Buysse, A., Roeyers, H., & Van Oost, P. (2005). Activity in children with ADHD during waiting situations in the classroom: A pilot study. British Journal of Educational Psychology, 75(1), 51-69.
- Liesveld, J. (2007). Teachers' knowledge, beliefs, and values about children with ADHD. The University of New Mexico.
- Mulholland, S. M., Cumming, T. M., & Jung, J. Y. (2015). Teacher attitudes towards students who exhibit ADHD-type behaviours. Australasian Journal of Special Education, 39(1), 15-36.
- Taleb, H. A., & Farheen, A. (2013). A descriptive study of Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Sabia City, Saudi Arabia. International Journal of Current Research and Review, 5(11), 36.
- Weiss, M., Hechtman, L. T., & Weiss, G. (2001). ADHD in adulthood: A guide to current theory, diagnosis, and treatment. Taylor & Francis.https://www.mayoclinic.org/ar/about-this-site/welcome [Online]. - 9 7, 2019.